



رسالة معالي رئيس مجلس الإدارة

النفط فحسب، بل ستزيد الشركة قوة وكفاءة وقدرة على مواجهة التحديات. ولكي يتسنى لأرامكو السعودية المحافظة على مكانتها كأفضل شركة من حيث انخفاض التكاليف التشغيلية وموثوقية توريد النفط، يتعين عليها الاعتماد على منظومة توريد موثوق بها. وهذا ما حدا بمجلس الإدارة إلى دعم توظيف البضائع والخدمات داخل المملكة بغية رفع كفاءة سلسلة التوريد وتعزيز موثوقيتها، والإسهام في تحوّل اقتصاد المملكة إلى التصنيع والتنويع، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة. وإذ تُعزز هذه المبادرات تحقيق أهداف الشركة الإستراتيجية والتشغيلية، فإنها تتسق أيضاً مع رؤية المملكة 2030 التي تمثل رؤية ثابتة لتطوير اقتصاد المملكة وتنويعه وبناء قوة اقتصادية للقرن الحادي والعشرين.

وفي الوقت نفسه، واصلت الشركة استعداداتها لطرح حصة من أسهمها للاكتتاب العام، وهو الأمر الذي يمثل حدثاً فارقاً تنتظره الشركة ومجلس إدارتها بحماس.

والتزاماً من أرامكو السعودية بالإسراع في تأهيل قوتها العاملة لتكون عناصرها من الطراز العالمي وتتمتع بالجاهزية لتولي أعمال الشركة المتنامية محلياً ودولياً وإدارتها على الوجه الأمثل، وبمساعدة شباب المملكة على الاستفادة من هذه الفرص المتعددة، وتحقيق زيادة سريعة في نسبة النساء بين موظفيها ومشاركتهن الفاعلة في أعمال الشركة، تعمل أرامكو السعودية على دعم برامج التعليم والتدريب في مجالات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات إلى جانب المجالات المالية والأعمال وغيرها من التخصصات المهمة الأخرى، إذ إن هذه الجهود لن تسهم في تعزيز القاعدة الصناعية المتنامية في المملكة فحسب، بل سسهم أيضاً في تحقيق طموحات السعوديين.

أخيراً، أؤكد على أن الإنجازات العديدة التي حققتها أرامكو السعودية على مدار العام المنصرم ما كان لها أن تتحقق دون الدعم الفاعل والتوجيهات السديدة من لدن خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، وولي عهده الأمين، صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله.

وانني، نيابةً عن مجلس إدارة أرامكو السعودية، أتقدم بجزيل الشكر إلى موظفي أرامكو السعودية في المملكة وفي مختلف أنحاء العالم، الذين قدّموا أداءً متميزاً في ظل التحديات التي واجهتهم، كما أتقدم بالشكر إلى عملائنا وشركائنا وموردينا والمجتمعات التي نعمل فيها على إسهاماتهم في تحقيق نجاحنا المشترك.

خالد بن عبدالعزيز

معالي المهندس خالد
ابن عبدالعزيز الفالغ

رئيس مجلس الإدارة

اكتسبت سوق النفط خلال عام 2017 مزيداً من القوة بفضل تعافي الاقتصاد العالمي وإسهامه في زيادة الطلب على النفط؛ مما مكّن هذا القطاع من إنهاء هذا العام بشعور أكثر تفاؤلاً بشكل عام. وحققت أرامكو السعودية، بدورها، أداءً استثنائياً ومتميزاً خلال هذا العام نتيجة لحالة التعافي التي شهدتها السوق.

وعلى الرغم من هذا التحسّن، فإن جاهزية قطاع النفط لمواجهة التحديات المستقبلية لا تزال موضع تساؤل في ظل خسارة القطاع ما يُقدّر بتريليون دولار من الاستثمارات التي كانت مقرّرة منذ بداية موجة التراجع التي شهدتها السوق. ولعل ما فاقم هذا الوضع هو معدل نمو الطلب العالمي، الذي يتراوح بين مليون، ومليون ونصف المليون برميل يومياً كل سنة، فضلاً عن الانخفاضات الحادة في الإنتاج التي تشهدها حقول النفط الأقدم عمراً حول العالم بصورة طبيعية، والتي يتعين تعويضها من خلال مواصلة الاستثمار في قطاع النفط.

وإزاء هذا الوضع، أصبح من اللازم تنفيذ استثمارات كبرى جديدة بغية إضافة قدرات إنتاجية وتوسعة وتحسين مرافق البنية التحتية، بالإضافة إلى تطوير تقنيات رائدة تزيد من استدامة الطاقة النفطية وتوافرها. وتظل أرامكو السعودية محافظة على التزامها بالاضطلاع بدورها الفريد في الوفاء باحتياجات العالم من الطاقة حاضراً ومستقبلاً عبر مواصلة الاستثمار بحكمة في جميع مراحل سلسلة القيمة، مما يعزّز من مكانتها الرائدة في قطاع الطاقة.

وبما أنه من المتوقع أن يظل البترول واحداً من أهم المكونات الرئيسية في مجموعة مصادر الطاقة التي يستهلكها العالم على المدى البعيد، فإن أرامكو السعودية لا تستمر في تعزيز مكانتها الرائدة في قطاع التقيب والإنتاج فحسب، بل تبذل أيضاً جهوداً حثيثة للحد من الآثار السلبية التي تتسبب فيها الانبعاثات الكربونية الناتجة عن استهلاك النفط. كما تستغل الشركة تميزها في مجال البحوث والابتكار من أجل معالجة الموضوعات ذات الأهمية الإستراتيجية من الناحية التقنية. وتشتمل تلك الجهود على وضع حلول مستدامة في قطاع النقل عبر تطوير أنظمة محركات وقود متكاملة وفاقمة النظافة للاعتماد عليها في المستقبل، وكذلك التشجيع على ابتكار حلول أخرى ذات أثر فاعل في هذا المجال مثل احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، بالإضافة إلى الاستخدامات النافعة للكربون. وعلاوة على ذلك، وفي ضوء التنامي المتوقع لدور الغاز الطبيعي الأنظف، تتوقّع الشركة تضاعف الإنتاج المحلي من الغاز مع اتخاذها خطوات باتجاه تأسيس أعمال غاز عالمية مربحة.

وتسعى أرامكو السعودية، في الوقت نفسه، إلى بناء مكانة رائدة ومرموقة على مستوى العالم في قطاع التكسير والمعالجة والتسويق، إذ تواصل الشركة بناء مجتمعات عالمية المستوى للتكسير والتسويق والتصنيع داخل المملكة وفي الأسواق سريعة النمو في آسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ويتناول التقرير السنوي هذا الموضوع بمزيد من التفصيل. بالإضافة إلى ذلك، يشهد دور اللقيم النفطية بأنواعه في إنتاج المواد البتروليكيماوية تنامياً كبيراً في الشركة، وهو ما يمهد إلى تحوّل هذا القطاع إلى نشاط تجاري من الطراز العالمي. وبالمثل فإن زيوت التشحيم الأساس المميّزة التي تحمل العلامة التجارية للشركة، والتي يتم تصنيعها في مرافق مملوكة بالكامل لأرامكو السعودية أو في مشاريع مشتركة تابعة لها، في طريقها لتبوؤ مكانة عالمية رائدة. ونعتقد أن هذه المجموعة الأقوى من مرافق ومشاريع التكسير والمعالجة والتسويق العائدة للشركة لن تحقق مزيداً من القيمة، وتعزّز النمو المستدام وتوفّر منافذ مضمونة للإنتاج المستقبلي من